

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

تخصص: أدب عربي قديم

رقم: أ.ع.ق/27

إعداد الطالبين:

مباركي عمار
ربوح أيوب

يوم: 26/06/2022

البنية الأسلوبية في شعر "كعب بن معدان الأشقري"

اللجنة المناقشة

العضو 1: علي رحمانى	الرتبة: أ.د.	الجامعة: محمد خيضر	الصفة: مشرفا
العضو 2: سليم بنتقة	الرتبة: أ.د.	الجامعة: محمد خيضر	الصفة: رئيسا
العضو 3: جوادي هنية	الرتبة: أ.د.	الجامعة: محمد خيضر	الصفة: مناقشا

السنة الجامعية:

2022/2021

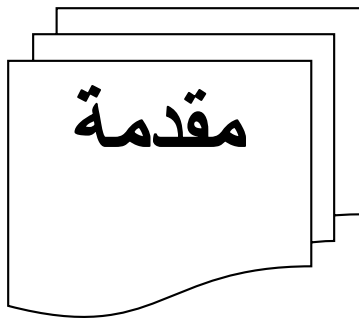
شكر و تقدير

الشكر يعود أولاً لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذه الرسالة ، والشكر والتقدير للوالدين اللذين لولاهما لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن ، ونخص الشكر والتقدير كذلك لكل أستاذ علمنا حرفاً

وعلمنا علماً نافعاً وحكماً استفدنا منها في هذه الحياة منذ طور

الابتدائي إلى نهاية مسارنا الجامعي.





مقدمة

الأسلوبية منهج من مناهج النقد الحديث ، وهي فرع من فروع اللسانيات ، تعد الأسلوبية علم لغوي يبحث في ميدان اللغة وتهتم بكل ما يتصل بها ، كما تعمل على عن الصور الجمالية للعمل الأدبي ومدلولاته ، كما أن هذا المنهج يساعد على إيضاح أفكار الكاتب واستنتاج النص الأدبي عن طريق مجموعة من العلوم من بينها: العروض ، النحو ، البلاغة غهذه العلوم ضمها المنهج الأسلوبي في مستوياته التي سنتطرق لها في دراستنا لشعر كعب بن معدان الأشقري .

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع (البنية الأسلوبية في شعر كعب بن معدان الأشقري) هي أن هذا الشعر من الأشعار التي لم تستهلك من قبل وهذا ما حفزنا على دراسته ومعرفة بنياته ومميزاته .

وعلى ضوء هذا طرحنا مجموعة من التساؤلات على هذا الموضوع من بينها:

_ ما مفهوم الأسلوبية ؟

_ ما هي اتجاهات الأسلوبية ؟

_ ما أهم المستويات التي اعتمد عليها الشاعر؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على الخطة التي ضمت مدخل وفصلان وخاتمة، فالمدخل جاء بعنوان (ماهية الأسلوبية) خصص لمفهوم الأسلوبية واتجاهاتها ، أما الفصل الأول (المستوى الصوتي) الذي درسنا فيه الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية لشعر كعب والفصل الثاني (المستوى التركيبي) ففي هذا الجزء اهتمنا بأنواع الجمل التي وردت في هذا الشعر (الجملة الإسمية والجملة الفعلية) أما ثالث فصل خصصناه للجنان

البلاغي (المستوى البلاغي) الذي درسنا فيه كل من المحسنات البديعية والصور البيانية، وفي هذا البحث ختمناه بحوصلة لأهم النقاط التي جاءت فيه.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصف واستعنا بالعديد من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في دراسة هذا الموضوع من بينها:

_علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته لصالح فضل.

_الأسلوبية لبيلر جيرو.

_الأسلوبيات وتحليل الخطاب لنور الدين السد.

_بحور الشعر العربي ل:غازي يموت.

_التكرار لفهد ناصر عاشور.

_الجملة العربية تأليفها وأقسامها فاضل صلاح السامرائي.

_النحو التعليمي لمحمود سليمان ياقوت.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في عملنا هي أن هذا الاتجاه الأسلوبي مجالاته متعددة ومتشعبة فقد حاولنا التركيز على بعض الأمور فقط، كما وجدنا صعوبة أخرى في دراسة المدونة بسبب عدم تسمية القصائد والعدد القليل من الأبيات في القصيدة الواحدة، وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي واجهتنا لم تقل عزيمتنا في إتمام هذا الموضوع.

لم يبق لنا سوى أن نتقدم بالشكر لله تعالى الذي وفقنا في هذا العمل يكون من توفيق الله تعالى، ودون أن ننسى تقديم الشكر للأستاذ الفاضل علي رحمانى الذي كان لنا عوناً وسنداً في هذا الإنجاز.

مدخل: ماهية الأسلوبية

1_ مفهوم الأسلوبية:

تهتم الأسلوبية بدراسة اللغة من حيث أنها خطاب ،ولم يظهر هذا المصطلح إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات الحديثة.

وعند البحث عن مفهوم الأسلوبية نجد أن <<مصطلح الأسلوب le style قد سبق مصطلح الأسلوبية (laystique) إلى الوجود والانتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلا تصعد بالأول منها إلى بداية القرن العشرين >> كما ذهب الدارسون إلى تحديد << مولد علم الأسلوب فيما أعلنه العالم الفرنسي جوستاف كويرتنج عام 1886م، أن هناك علم يهتم بالأسلوب >>²

والأسلوب (style) هو <<اصطناع لغوي مستحدث نبيل ومشتق من الكلمة اللاتينية التي كانت تنطلق على مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة >>³، ويعرفه بيير جيرو بقوله "الأسلوب طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة".⁴

ويعد شارل بالي <<مؤسس علم الأسلوب وخليفة سوسير في كرسي الأول "بحث في علم الأسلوب الفرنسي" ثم اتبعه بعده دراسات أخرى مطولة نظرية وتطبيقية، أسس بها علم الأسلوب التعبيري الذي يعرفه على النحو التالي: هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أدب التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من

¹ _نحمد عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1992، 1م، ص11.

² _المرجع نفسه، ص11.

³ _يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، دار جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط2007، 1م، ص75.

⁴ _بيير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر العياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط1994، 2م، ص15

خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية»¹

¹ -صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1997م، ص18.

ربط شارل الدراسة الأسلوبية للواقع الاجتماعي، حيث اهتم بالجانب العاطفي للغة وعد اهتمامه بالجانب الجمالي كما أنه اعتمد في أسلوبيته على التعبير أي انتهج اتجاه الأسلوبية التعبيرية.

يعتبر بالي المؤسس الأول للأسلوبية وله الفضل الكبير في إرساء هذا العلم لكن نجد أيضا من سار على نفس الطريق والبحث في هذا العلم، فنجد أيضا الكثير من الباحثين في هذا المجال.

فجاكسون مثلا تطرق إلى هذا الموضوع وهو يرى أن الأسلوبية >>بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا>>¹

ففي هذا المفهوم نجد جاكسون يميز بين أسلوبية النص الأدبي الفني وبين باقي الفنون الأخرى.

فبالأسلوبية >>علم يعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي كذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي>>²

كما نجد أن وظيفة الأسلوبية تتجه إلى >>دراسة البنيات الأسلوبية في الخطاب الأدبي وعلاقتها بعضها ببعض الآخر بغية إدراك الطابع المتميز للغة الخطاب الأدبي نفسه

ومعرفة القيمة الفنية والجمالية التي تنتس وراء البنيات>>³

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، ص37.

² فرحات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط2004، م1، ص37.

³ حسين ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة مطر للسياب، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص30.

2_ اتجاهات الأسلوبية:

1_2_ الأسلوبية التعبيرية :

يقول بالي >> أن مهمة علم الأسلوب الرئيسية في تقديري تتمثل في البحث عن الأنماط التعبيرية التي تترجم في فترة معينة حركات فكر وشعر المتحدثين باللغة ودراسة التأثيرات العفوية الناجمة عن هذه الأنماط لدى السامعين والقراء>>¹

فعلم الأسلوب عند بالي مهمته تكمن في أنه عملية بحثية عن النمط التعبيري الذي يوصلنا إلى معرفة واكتشاف شعور وفكر المتحدث فالتعبير >>فعل يعبر عن الفكر بواسطة اللغة ومثله في ذلك الدخول للحياة في الجسد>>²

كما وضح أيضا بالي أن الأسلوبية تدرس >>وقائع التعبير من ناحية مضامينها الوجدانية، أي أنها تدرس تعبير الوقائع الحساسة المعبر عنها، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسة >>³

فالمضمون الوجداني للغة هو موضوع الأسلوبية عند شارل.

2_3_ الأسلوبية النفسية:

يهتم هذا الإتجاه >>بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان والكلام والفن، وهذا الأسلوب تجاوز في أغلب الأحيان البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي>>⁴

¹ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص21.

² بيير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر العياش، ص51.

³ المرجع نفسه، ص54.

⁴ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة_ الجزائر، 2010 م 67.

كما يدعو سبيرترز إلى <<الإستعانة بعلم الدلالة التاريخي في دراسة الأسلوب الأدبي لأنه يتيح للباحث فهم شخصية الكاتب ويتيح له التعمق في الكلمات نفسها التي يستعملها كاتب ما في حقبة تاريخية معينة، فالكلمات تحمل في عمقها شخصية الكاتب وبالتالي حضارته وثقافته>>¹

فالأمر الذي دعا إليه سبيرترز أن كل دراسة أسلوبية للعمل الأدبي يجب النظر إلى الجانب التاريخي الذي عاشه الإنسان ومواقبته أحداث عصره أو الحقبة التاريخية التي نتج فيها ذلك العمل الأدبي، فسبيرترز يرى <<أن كل إنحراف أسلوبى فردي عن القاعدة الشائعة لا بد أن يمثل اتجاها تاريخيا جديدا شقه الكاتب ولا بد أن يكشف عن تغير في روح عصره، وتحول أدركه ضمير الكاتب وحاول ترجمته في شكل لغوي جديد بالضرورة، ألا يمكن إذن تحديد هذا الاتجاه التاريخي الجديد في بعده النفسي واللغوي>>²

2_3_ الأسلوبية البنيوية:

إن الأسلوبية البنيوية <<تتضمن بعدا ألسنيا قائما على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب >>³، حيث نجد أن الأسلوبية البنيوية في تحليلها للعمل الأدبي تنظر إلى <<علاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم>>⁴

¹ نورد الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص76.

² صلاح فضل، علم الأسلوب، ص58.

³ نورد الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص86.

⁴ المرجع نفسه، ص86.

كما تكمن مهمتها في >>اكتشاف القوانين التي تنظم الظواهر الأساسية في الخطاب الأدبي<<¹، وأيضاً >>تحاول أن لاتغفل دور القارئ باعتباره جزءاً من عملية التوصيل ويعول عليه في تمييز بعض الوقائع الأسلوبية داخل النص<<²، فالقارئ عند الأسلوبية البنوية له دور فعال حيث يعتبر جزءاً مهماً من عملية التوصيل. دلالية والجمالية.

2_4/الأسلوبية الإحصائية:

من الأسباب الرئيسية التي دعت إلى الإعتماد في دراساتهم هو >>إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه<<³

إن الأسلوبية الإحصائية تهتم >>بمقياس معدلات تكرار المثيرات أو العناصر اللغوية الأسلوبية، ويسعى التحليل الأسلوبي في النهاية إلى تحديد السمات الأسلوبية للنص الأدبي أو النصوص المدروسة، وتتميز هذه السمات بمعدلات تكرار عالية نسبياً، ولها خاصة في تشخيص الإستخدام اللغوي المبدع، وليس التحليل الإحصائي للنص الأدبي بعيد عن وصف التأثيرات الإخبارية الدلالية والجمالية لتلك الجوانب اللغوية في النصوص<<⁴

حيث نجد أن وظيفة هذه الأسلوبية قد >>تجاوزت وظيفة الإحصاء عملية الحصر والعد الإجمالي للمفردات وأقسام الكلام وأنواع الجمل وغير ذلك، لتعطي مزيداً من البيانات القابلة للتوظيف في مجال الكشف عن أدق خواص النص على المستويات التحليلية المختلفة كافة، ليست الغاية إذن هي الحصول على أرقام مطلقة عارية من

¹_المرجع نفسه،ص89.

²المرجع نفسه،ص92.

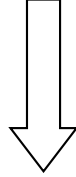
³_حسن ناظم،البنى الأسلوبية،ص48.

⁴_نور الدين المسد،الأسلوبية وتحليل الخطاب،ص44.

الدلالة ، ولكنها الوصول إلى الأرقام والبيانات النسبية القادرة على إنتاج مقارنات
دالة»¹.

¹ _ سعد مصلوح، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط1، 1996، ص37

الفصل الأول



الفصل الأول: المستوى الصوتي

1_الموسيقى الخارجية

1_1_الوزن

1_2_القافية

2_الموسيقى الداخلية

2_1_التكرار

2_2_المحسنات البديعية

2_3_الصور البيانية

المستوى الصوتي

يعتبر الصوت هو العنصر الأساسي في اللغة وهو أول مستوى ينظر إليه الباحث الأسلوبية في دراساته للنص الأدبي، فهو أصغر وحدة في اللغة حيث نجد أن الأسلوبية تهتم بهذا المستوى وتقسمه إلى قسمين وهما قسم يعنى بالموسيقى الخارجية للعمل الأدبي وقسم يعنى بالموسيقى الداخلية.

1_الموسيقى الخارجية:

ترتبط موسيقى الشعر بالعروض وهذا الارتباط يكمن في المستوى الصوتي، فالموسيقى >> تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولاً وقصراً، أو إلى وحدات صوتية معينة على نسق معين<<¹

والموسيقى الخارجية يقصد بها هنا الوزن والقافية والروي أي القواعد الأساسية التي يتبعها الشاعر في بناء قصيدته.

1_1 الوزن:

يعتبر الوزن ركيزة من الركائز الأساسية التي تبنى عليها القصيدة.

فهو >>أعظم أركان الشعر، وأولها خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة، إلا أن تختلف القوافي فيكون ذلك عيباً في التقفية لا في الوزن<<²

¹ عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2000م، ص11.

² أبي علي الحسن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، دار الكتب

العلمية_بيروت_لبنان، 2001/، ص78.

كما نجد أن << بنية الوزن شبيهة إلى حد كبير ببنية اللغة... فكل لغة تتكون من وحدات صوتية هي الحروف ، وهذه الحروف تجمع لتكون كلمات ، والكلمات بإضافة بعضها لبعض تكون الجمل والجمل تتجاوزها تنشئ النصوص >>¹

فالوزن يتكون من السواكن والمتحركات وتجمع السواكن والمتحركات إلى أسباب وأوتاد ، ومن هذه الأسباب والأوتاد تتكون التفاعيل وتجاوز التفاعيل يعطينا وزن الشطر والشطران يؤلفان البيت والأبيات تنشئ القصيدة >>².

وفي معالجتنا لشعر كعب بن معدان الأشقري ، الذي وصل إلينا على شكل أبيات شعرية فقط ، حيث يتألف شعر الأشقري من 64 قصيدة غير كاملة اعتمد في نظمها على خمسة بحور وهي موزعة كالتالي:

الطويل (25 مرة)

الكامل (18 مرة)

البسيط (10 مرات)

الوافر (مرات)

الخفيف (3 مرات)

1_1_1 البحر الطويل:

هذا البحر هو <<أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في أشعار العرب القدماء وأصل تفاعيله

كما يلي:

¹ _مصطفى حركات، أوزان الشعر، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1998م، ص18.

² _المرجع نفسه، ص18.

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن¹

عروضه هو التفعيلة >>التي تقع في آخر الشطر الأول من البيت ،لا تستعمل تامة بل تحذف منها الحرف الخامس ،أي الياء الساكنة فتصبح (مفاعيلن) (مفاعلن).²
أما ضربه فتفعيلته "تقع في آخر الشطر الثاني من البيت قد يكون مقبوضاً في القصيدة أو غير مقبوض في أخرى".

كما نجد أيضاً أن حشو بحر الطويل يحدث فيه تغير إختياري بحذف النون الساكنة من فعولن الأولى أو الثالثة أو الخامسة أو السابعة في ترتيب التفاعيل وبذلك تصبح (فعولن) بلام متحركة أي بحذف الخامس الساكن.³

وبحر الطويل من أكثر البحور استعمالاً عند الأشقري فقد وظفه في العديد من أشعاره ومثال ذلك نذكر:

قصيدة رقم_1_4

ثنائي على حي العتيك بأنــــــــــــــــها كرام مقاربها كرام
نصابــــــــــــــــها

ثنائي على حي العتيكي بأننها كرامن مقاربها كرامن نصابها

0//0//0/0//0/0/0///0// 0/0//0/0//0/0/0//0/0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

¹ محمود مصطفى، أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، تح: فاروق الطباع، مؤسسة الكتب الثقافية، 2005م، ص51.

² عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص24.

³ المرجع نفسه، ص24.

⁴ جمع وتحقيق: أحمد غيبيد شعر كعب بن معدان الأشقري، دار الكتب الوطنية، ط1، 2010، ص15.

إذا عقدوا للجار حل بنجـ_____وة عزيز مراقبها منيع
هـ_____ابها

إذا عقدوا للجار حل بنجوتنْ عزيزنْ مراقبها منيعنْ هضابها

0//0//0/0//0/0/0//0/0// /00/0///0//0/0/0///0//

فعول مفاعيلنْ فعول مفاعلنْ فعولنْ مفاعيلنْ فعولنْ مفاعلنْ

قصيدة رقم 2¹

ترحلت الأجياد تبغي عميدها أبا الحرب وارته الشقائق والقبر
ترحلت لأجياد تبغي عميدها أحارب وارته شقائق وأقبـ_____رو

0/0///0//0/0/0//0/0// 0//0///0/0/0///0//

فعول مفاعيلنْ فعول مفاعلنْ فعولنْ مفاعيلنْ فعول مفاعيلنْ

يقولون: هل بعد المهلب نعمة من العيش إيا قد أتى دونها الدر

يقولون: هل بعد لمهلب نعمتنْ من لعيش إيا قد أتى دونها ددهرو

0/0/0//0/0//0/0/0//0/0// 0//0///0//0/0/0//0/0//

فعولنْ مفاعيلنْ فعول مفاعلنْ فعولنْ مفاعيلنْ فعولنْ مفاعيلنْ

وفي هذه الأبيات التي تم تقطيعها نجدها قد تضمنت على نوع واحد من الزحاف ألا وهو زحاف القبض أي حذف الخامس الساكن من التفعيلتين فعولنْ مفاعيلنْ فتصبح فعولنْ (لام متحركة) مفاعلنْ.

¹ شعر كعب بن معدان الأشقري، ص 39.

2_1_1 بحر الكامل:

الكامل سمي بهذا الاسم "لأنه فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر ، فهو كامل لكامل حركاته وقيل سمي كذلك لأنه كمل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة ، وذلك باستعماله تاما ، وقيل إن سبب التسمية هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور ،فليس بين البحور من بحر له تسعة أضرب كالكامل"¹.

ونجد أن بحر الكامل وزنه سكون على النحو الآتي:

"متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن"²

ويكون عروضه وضربه <<تفعيلتان متساويتان على قياس وزني واحد هو متفاعلن>>³

وبحر الكامل هو ثاني بحر اعتمد عليه الأشقري بكثرة في شعره فقد نظم عليه 18 مرة

ومن أمثلة ذلك نذكر:

قصيدة رقم_3_4: عروضه صحيحة وضوبه مقطوع.

إن كنت تحفظ ما يليك فإنما عمال أرضك في البلاد ذئاب

إن كنت تحفظ ما يليك فإنما عمال أرضك فلباد ذئابو

0//0/0///0//0///0//0/0/ 0//0///0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

¹ _غازي يموت،بحور الشعر العربي،دار الفكر اللبناني _بيروت_لبنان،ط1992،م2،ص91.

² _المرجع نفسه،ص92.

³ _المرجع نفسه،ص92.

⁴ _شعر كعب بن معدان الأشقري،ص18.

وجاء هذا النوع في قوله أيضا (قصيدة رقم 15)¹

ياقوم غيرني وأذهب قوتي دهر أَلْحُ بطار في وتلاذي

يَأقُومُ غَيْرِنِي وَأَذْهَبُ قُووتِي دَهْرُنُ أَلْحَ بِطَارِ فِي وَتَلَادِي

0/0///0//0///0//0/0/ 0//0///0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

نلاحظ في هذه الأبيات أن عروضه جاءت صحيحة متفاعلن، أما ضربه >>تصير

متفاعل وتحول إلى فعلاتن<<²

قصيدة رقم 22: ³عروضه صححة وضربه صحيح.

ياكعب يوشك أن تصيبك فاق_____ة فيما تقلب في البلاد وتسفر

يا كعب يوشك أن تصيبك فاقتنُ فيما تقلب ف_____أبلادو تسفرو

0//0///0//0///0//0/0/ 0//0//0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

قصيدة رقم 47_ عروضه حذاء وضربه أحد مضمَر

ضربوا الدراهم في إمارتهم ضربت للحدثان والحرب

ضرب دَرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ ضَرَبْتُ لِلْحَدَثَانِ وَلِحَرْبِي

¹_المصدر نفسه،ص32.

²_محمود مصطفى،أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية،ص72.

³_شعر كعب بن معدان الأشقري،ص42.

⁴_المصدر نفسه،ص22.

0///0//0/0/0//0//

0///0///0//0///

حيث "تصير فيها متفاعِلن إلى متفا وتحوِل إلى فعِلن"¹

متفاعِلن متفعِلن

متفاعِلن متفاعِلن متف_____ا
متف_____ا

ويتضح لنا في تقطيع أبيات البحر الكامل السابقة أنها قد احتوت على نوعين من الزحاف وهما الإظمار (تسكين ثاني متحرك) فتصبح:

متفاعِلن/متفاعِلنْ

0//0/0/ { 0//0///

وزحاف الطي (حذف الرابع الساكن) فتصبح:

متفاعِلْ،/متفعِلْنْ

0//0// } 0//0///

/3_1_1/البحر البسيط/

¹ محمود مصطفى، أهدي سبيل إلى علم الخليل والعروض والقافية، ص73.

لقد سمي بحر البسيط بهذا الاسم لأنه >>أبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه فعلن وآخره فعلن....، سمي كذلك لإنبساط أسبابه (أو مقاطعه الطويلة)، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية قيل لإنبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة خبنها إ تتوالى فيها ثلاث حركات ،ويخرج كالطويل والمديد في دائرة واحدة هي دائرة المختلف لاختلاف نوعية التفاعيل في البحر الواحد <<.وزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن¹

ومن أمثلة هذا البحر نذكر بعض الأبيات التي جاءت في ديوان الأشقري على منواله:

قصيدة رقم_6²

إن السواد الذي سربلت تعرفه — ميراث جدك عن آباءه النوب

إن سسواد لذي سربلت تعرفه ميراث جدك عن آباءه تنوبي

0/0/0//0/0/0///0//0/0/ 0/0/0//0/0/0/0/0//0/0/

مستفعلن فاعل مستفعلن فاعل مستفعلن فعلن مستفعلن فاعل

أشبهت خالك خال اللؤم مؤتسبا يهديه سالكا في شر

أس — لوب

أشبهت خالك حال للؤم موتسين يهديه سالكن في شرر أسلوبي

0/0/0//0/0/0//0/0//0// 0///0//0/0/0///0//0/0/

¹ غازي يوت، بحور الشعر العربي، ص64.

² شعر كعب بن معدان الأشقري، ص21.

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن متفعلن فاعلمن مستفعلن فاعلمن

قصيدة رقم_18_1

بئس التبدل من مروٍ وساكنها أرض عمان وسكنى بين أطواد

بئس تتدل من مرونٍ وساكنها أرضو عمان وسكنى بين أطوادي

0/0/0//0/0/0///0//0/0/ 0///0//0/0/0///0/0/0/

مستفعل فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعلمن

يضحي السحاب مطيرا دون منصفها كأن أجيالها علت بفرص

يضحي سسحاب مطيرن دون منصفها كأنن أجيالها عللت بفرصادي

0/0/0//0/0/0//0/0//0// 0///0//0/0/0///0//00/0/

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن متفعلن فاعلمن مستفعلن فاعلمن

نلاحظ أن الأبيات سابقة الذكر قد أصابها بعض التغيرات في تفعيلاتها، فنجد أن

عروضها وضربها جاء على شكل نوعين :

عروض محنونة وضرب مخبون تتحول فاعلمن إلى فعلمن.

0/// }0//0/

عروض مخبونة وضرب مقطوع، فتصبح فاعلمن في الروض فعلمن وفي الضرب فاعلمن.

¹المصدر نفسه، ص36.

0/0/ { 0///

أما عن حشو هذه الأبيات فقد تضمنت على نوع واحد من الزحاف وهو:

الخبين: حذف ثاني الساكن من التفعيلتين: مستفعلن ، وفاعلن ، فتصبح:

مستفعلن { متفعلن

0//0//0 { //0/0/

وتصبح فاعلن { فعلن

0/// { 0//0/

2_1: القافية:

القافية عند ابن رشيق القيرواني يعتبرها >> شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر

ولما يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية<<¹

وقد وضع الخليل القافية حيث قال >> القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن

يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن<<².

وفي هذا الجدول الآتي سنوضح فيه جميع القوافي الموجودة في البيت الأول من كل

القوائد المدروسة سابقا:

البحر	القصيدة	القافية	رمزها	نوعها	رويها
بحر الطويل	1	صابها	0//0/	مقيدة	الهاء
طويل	20	قبرو	0/0/	مطلقة	الراء

¹ ابن رشيق القيرواني، العمدة، ص 88.

² المرجع نفسه.

	الباء	مطلقة	0/0/	ثابو	3	البحر الكامل
	الراء	مطلقة	0//0/	تسفرو	22	كامل
	الباء	مطلقة	0/0/	نوبي	6	البحر البسيط
	الدال	مطلقة	0/0/	وأدي	18	بسيط

2_ الموسيقى الداخلية/

الموسيقى الداخلية هي <>الموسيقى التي تنبعث من الحرف والكلمة والجملة، وتعنى بدراسة موسيقى النفس التي تنبعث من صوت الحرف والكلمة والعلل وهي موسيقى عميقة لا ضابط لها تتفاعل مع الحرف ففي حركاته وجهره وصمته ومدته<>¹.
وتتمثل الموسيقى الداخلية في :

2_1/ التكرار :

يعد التكرار من أهم العناصر الموجودة في التحليل الأسلوبى فهو يعتبر <>نسقا تعبيريا يعتمد عليه في بنية القصيدة العربية نثرية كانت أم عمودية يقوم على أساس من الرغبة لدى الشاعر، نوع من الجاذبية لدى القارئ من خلال معاودة تلك السمات التي تنس إليها النفس التي تتلهم إلى اقتصاص ما وراءه من دلالات مثيرة<>².

¹ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرى للنشر والتوزيع والطباعة، ط2007، أم، ص161
² لحلولى صالح، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جانفي، 204ص16.

فالشاعر يلجأ إلى عملية التكرار لأنه يعتبره وسيلة من وسائل التأثير لدى القارئ فهو يعمل على لفت انتباه المتلقي لبعض الأمور التي تعتبر في القصيدة.

وفي دراستنا لشعر كعب بن معدان نجد أن الشاعر قد لجأ إلى التكرار في أعماله حيث نذكر:

2_1_1/تكرار الصوت:

التكرار الصوتي هو من الأنماط التكرارية المنتشرة والشائعة خاصة وفي النثر بعامة، ويتمثل هذا التكرار في تكرار حرف هيمن صوتياً في بنية المقطع أو القصيدة¹.

حيث يضم هذا التكرار كل من الأصوات المجهورة والمهموسة.

أ/الأصوات المجهورة:

ويقصد بها >> حين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق فتحة المزمار، ولكنها تظل تسمح بمرور النفس خلالها فإذا اندفع الهواء خلال الوترن وهما في هذا الوضع يهتران اهتزاز منتظماً ويحدثان صوتاً موسيقياً تختلف درجته حسب عدد هذه الهزات أو الذبذبات في الثانية، كما تختلف شدته أو علوه حسب سعة الاهتزاز الواحدة².

¹ لطلوح الصالح، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار القباني، ص17.

² إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة، مصر، ص21.

ويعني هذا القول أن الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان ، وهذا النوع من الأصوات تضم الحروف الآتية: "ب، ج، ذ، ر، ز، ع، غ، ل، م، ن، هـ، ض، ظ" ويضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء".¹

ب/ الأصوات المهموسة:

فالصوت المهموس هو >> الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لها رنين حين النطق به ، وليس معنى هذا أن ليس للنفس معه ذبذبات مطلقا وإلا لم تدركه الأذن ، ولكن المراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه، رغم أن الهواء الخارجي إلى حاسته السمع<<²

والحروف التي تنصب في هذا النوع نذكر >>ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ<<³

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الفج بين الأصوات هي أن الجهر يهتز فيه الوتران الصوتيان، وتظهر هذه الأصوات في شعر كعب بن معدان الأشقري حيث قمنا بتوضيحها في الجدولين الآتين.

الحروف/ القوائد	ب	ج	د	ذ	ر	ز	ض	ظ	ع	غ	ل	م	ن	و	ي	أ
1	2	5	6	2	15	6	11	/	19	4	30	18	16	14	22	14
39	12	7	7	3	24	3	1	/	12	/	27	24	19	20	19	45
43	11	6	6	3	22	2	1	1	11	2	38	30	12	27	15	55
المجموع	45	18	19	8	61	11	13	1	42	6	95	72	47	61	56	114

¹ _المرجع نفسه،ص22.

² _إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،ص22.

³ _المرجع نفسه،ص22

المجموع الكلي	682
---------------	-----

الأصوات المجهورة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأصوات المجهورة التي كانت حاضرة بقوة في القصائد الثلاثة أن حرف الألف كان له حضور بارز فقد ذكر أكثر من (114 مرة) ثم يليها حرف اللام (95 مرة) أما الأصوات الشبه منعدمة في هذه القصائد الثلاث هم: العين (6مرات) ففي القصيدة رقم 39 مثلا لم يذكر ، أما عن حرف الضاد كذلك نجده في القصيدة 39 وقصيدة 43 قد ذكره (13 مرة) أما حرف الظاء يمكن القول عنه أنه من بين الحروف الأكثر انعداما في هذه الأبيات.

الحروف/القصائد	ت	ث	ح	خ	س	ش	ص	ط	ف	ق	ك	ه
1	14	3	8	2	5	6	4	2	3	8	9	21
39	17	1	5	2	5	7	2	6	9	13	3	12
43	24	2	5	7	11	3	3	6	26	16	12	15
المجموع	55	6	18	11	21	16	9	14	38	37	24	48
المجموع الكلي	335											

الأصوات المهموسة

نلاحظ في هذا الجدول أن حروف الهمس التي تصدرت بكثرة في القصائد سابقة الذكر هي : حرف التاء (55مرة) وحرف الهاء (48 مرة) كذلك نجد أيضا الفاء والقاف فالفاء ذكرت (38 مرة) والقاف (37 مرة) أما الأصوات التي غابت قليلا صوت التاء (6 مرات) والصاد (9مرات) .

ومانستنتجه من الجدولين السابقين ومن خلال الثلاث القصائد المذكورة سابقا أن كعب بن معدان الأشقري اعتمد على الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة فنلاحظ أن مجموع

أصوات الجهر هي 682 صوت أما عن الهمس فقد جاء عددها الإجمالي 335 أي ما يعادل نصف الأصوات المجهورة.

2_1_2/تكرار الكلمة:

" يعتبر تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار وأكثرها شيوعاً بين أشكاله المختلفة¹ حيث عرفه صفي الدين الحلي في قوله أن التكرار هو <> أن يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض<<²

وتكرار الكلمة عند الأشقري يتضح في الجدول الآتي:

القصيدة	الكلمة	تكرارها
39 ³	فيهم	كأن القنا الخطى فينا وفيهم إليهم وفيهم منتهى الحرب والندى وللكرب فيهم والخصاصة فاسح
416 ⁴	بلاده	_كم من عدو قد أباح بلاده _لا زال يسقي قبره وبلاده
22 ⁵	الحرب	_فيهن نار الحرب _وأخو الحروب متشايع _حرب ليقرعها وإذ هو مسدر

¹ _فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش ، دار الفارس للنشر والتوزيع ،الأردن، ط2004، 1م، ص60؛

² _صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح:نسيب شاوي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1992، 2م، ص134.

³ _شعر كعب بن معدان الأشقري، ص24.

⁴ _المصدر نفسه، ص33.

⁵ _المصدر نفسه، ص42.

_ الحرب تفرع		
--------------	--	--

القصيد	الكلمة	تكرارها
123 ¹	الحرب	في حين لا حدث في الحرب ينثر وعضت الحرب أهل المصر فانجحروا اشتدت الحرب إلا أصابهم من حربنا طفر نحو الحروب فما نجاهم الحذر مجرب الحرب ميمون نقيبه يقترع الحرب أطوارا ويأتمر

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أن كعب اعتمد على تكرار اللفظة فالألفاظ المكررة في شعره هي ثلاث ألفاظ بارزة ولها حضور قوي وواضح فعند النظر إلى الجدول نجد أن اللفظة الحرب تواجد بكثرة خاصة في القصيدتين (22 و23) ففي القصيدة 22 نجدها قد ذكرت خمس مرات أما في القصيدة 23 نجد قد ذكرت أكثر من 8 مرات وهذا التكرار الموجود راجع لطبيعة القصيدة التي تتكلم عن الحرب فمثلا القصيدة 23 نظمت عندها >>انتصر المهلب سنة 77 للهجرة على الخوارج في معارك عدة حتى لم يبق منهم

¹المصدر نفسه ص46

إلى القليل فأرسل كعباً الأشقري ومرة التليد الأزدي إلى الحجاج ويبشرانه¹

2_1_3/ تكرار الجملة:

يستعمل هذا النوع من التكرار في العمل الأدبي من أجل >> تقوية الإحساس والإيحاء إلى دلالات مختلفة لدى القارئ أو المتلقي، ولعل غاية الشاعر من خلال هذه الظاهرة التكرار لفت انتباه السامع²

والملاحظ من شعر كعب أن تكرار الجمل فيه لم يتواجد بكثرة لكن عند البحث والتدقيق نجده قد استعمله في بعض المواضع من قصائده حيث نذكر:

قول الشاعر في (القصيدة) عندما تحدث عن حزن وبكاء الولد بعد وفاة أبيه، فقال:

فوليد يبكي لفقد أبيه دأب مومع يبكي الوليدا

ففي هذا الموضع كرر لنا الشاعر جملة بكاء الولد ففي الشطر الأول ذكر جملة فوليد يبكي أما الشطر الثاني كررها مرة أخرى بقوله يبكي الوليدا.³

ففي هذا الموضع كرر لنا الشاعر جملة بكاء الولد ففي الشطر الأول ذكر جملة فوليد يبكي أما في الشطر الثاني كررها مرة أخرى بقوله يبكي الوليدا.

أما في القصيدة 22 عند قوله في البيت الأول من القصيدة:

يا كعب يوشك أن تصيبك فاقة فيما تقلب في البلاد وتسفر⁴

¹ المصدر نفسه، ص 47.

² صالح لحوحي، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار القباني، ص 31.

³ شعر كعب بن معدان الأشقري، ص 31.

⁴ المصدر نفسه، ص 42.

فجملة تغلب في البلاد أعاد تكرارها في البيت الثاني حيث قال: ليس التقلب في البلاد مقرباً.

كما شهدت هذه القصيدة تكرار آخر في الشطر الأول من البيت التاسع عشر عندما قال: فأجاب شيخ لا يزال متسابحاً.¹

في هذا الجزء يقول لنا الشاعر الشيخ أو المقاتل في الحروب يكون دوماً حذراً، حيث أكد هذا في الشطر الثاني من نفس البيت في قوله: أخو الحروب مشايح ومشمراً²

ونجد تكرار كلمة آخر في القصيدة 25 عندما قال كعب في البيت الثالث:

رأيت العانيات كرهن وصلي وأبدين الصريمة لي جهازاً³

وفي البيت الذي يليه أكد أيضاً مدى كره نساء قرية كش (قرية في أصبهان) له حيث قال:

فرضه بمجلسي وكرهن وصلي أو أن كسيت من شمط عذاراً⁴

2_2/المحسنات البديعية:

2_2 الطباق:

المطابقة هي ايجاد لفظتين متضادتين، كأن المتكلم طابق الضد بال ضد⁵

¹_المصدر نفسه، ص42.

²_المصدر نفسه، ص44

³_المصدر نفسه، ص61.

⁴_المصدر نفسه، ص61.

⁵_صفي الدين الحلي، شرح الكافة البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح: نسيب شاوي، دار

صادر، بيروت_ ط199، 2، ص72.

فالتطابق معناه جمع بين معنيين متضادين في الجملة وهو قسمان:

أ/طباق الإيجاب: وهو << مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا >> ¹ومن الأمثلة على منواله:

مددت الندى والجود للناس كلهم فهم شرع فيه ،صديق وكاشح²

في هذا المثال الطباق نجده في اللفظتين (صديق)و(كاشح) فالكاشح تعني العدو: وقوله أيضا :

استسلم الناس إذا حل العدو بهم فما لأمر هم ورد ولما صدر³!

يكمن التضاد هنا في الكلمتين (ورد) و(صدر)،فكلمة (ورد) تعني الإقبال و(صدر)تعني إدبار.

وهناك أمثلة عديدة أيضا من بينها(شبيهه/وليدا،الغنى/الفقر،أهل العمود/أهل البادية).

ب/طباق السلب:

وهو ذلك <<الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي>>⁴

ومن أمثلة ذلك نذكر :

لا مقصر عما يريد من الندى والناس منهم قاعد ومقصر⁵

¹_محمد أحمد قاسم ،محي الدين ديب،علوم البلاغة البيان والبديع ،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس_لبنان ،2003م،ص68.

²_شعر كعب بن معدان الأشعري،ص27.

³_المصدر نفسه،ص50.

⁴_محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان،ص68.

⁵_شعر كعب بن معدان الأشعري،ص43.

فالكلمتين (لا مقصر) و(مقصر) نجدهما من مادة واحدة لكن الأولى منفية والثانية مبنية.

كما جاءت أمثلة عديدة على هذا المنوال ومنها:

(عمر/لاعمر) (لم نعذر/عذرا)

2_2_2/الجناس:

تطرق المحدثين إلى مفهوم الجناس حيث عرفوه بقولهم أنه >>أيتشابه اللفظان نطقاً ويختلفا معنى<<¹

فالجناس هو احتواء كلمتين على نفس الحروف لكن نجد أن كل كلمة تدل على معنى معين مخالف للكلمة التي تشبهها، والجناس نوعين:

أ/ جناس تام:

وهو >> اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أمور وهي: نوع الحروف ، وعددها ، وهيتها ، وترتيبها<<² وهذا النوع لم يتطرق إليه الشاعر كعب بن معدان في أشعاره .

ب/جناس غير تام:

وهو "ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة"³

ولقد كثر هذا النوع من الجناس في شعر كعب ، حيث جاء في مواضع عدة نذكر منها

الأسئلة الآتية:

¹_محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ،ص114.

²_المرجع نفسه،ص114.

³_المرجع نفسه،ص115.

(الحرب/الحرب)،(الحرب/الكرب)،(السفر/السهر)،(الفصيل،الفسيل)،(يركبوا/كبروا)

2_3_ الصور البيانية :

2_3_1 التشبيه:

هو "الدلالة على وجود تشابه أو تماثل بين أمرين يشتركان في صفة أو في مجموعة من الصفات".¹

والتشبيه يقوم على أربعة أركان "المشبه المشبه به ويسميان طرفا التشبيه ثم أداة التشبيه ووجه الشبه"

لقد اعتمد كعب بن معدان على التشبيه وخاصة في قصائده التي تناولت مدح للمهلب وحديثه عن الحروب وساحات المعارك التي شارك فيها ويظهر هذا التمثيل في الأمتلة الآتية:

إن كنت تحفظ ما يليك فإنما عمال أرضك في البلاد ذئاب²

شبه الشاعر العمال بالذئاب ، ويعرف هذا التشبيه بالتشبيه البليغ(المشبه العمال)،(المشبه به،الذئاب).

وقوله أيضا:

دبت رحال نحو أخرى عليهم ال حديد كما تمشي الجمال الدوالح³

¹ _حسن طبل،الصور البيانية في الموروث البلاغي،مكتبة الايمان تأصيل وتجديد،منشأة المعارف،الإسكندرية 1985م،ص84.

² _شعر كعب بن معدان،ص18.

³ _المصدر نفسه،ص24.

فالتشبه هنا بين الرجال والجمال فقد شبه الرجال بالجمال ، والتشبيه هنا جميع إجراءه موجودة "مشبه (الرجال) المشبه به(الجمال) والآداة (الكاف)"
وذكر تشبيها اخر في قوله:

وسليلهم باللوم تعرفه كالجحش فوق ذراعه الرقم¹

فهنا التشبيه يقع بين السليل(الولد) والجحش ،فقد شبه الولد بالجحش الذي يوضع عليه علامة ليتم معرفة لمن يكون فالمشبه هو (الولد) والمشبه به هو (الجحش)والآداة هي (الكاف) ووجه الشبه هو (الرقم).

2_3_2/الاستعارة: الاستعارة هي عبارة عن محسن كلمة ليست محسن فكر يمكنها وإن كانت تطابق بين شيئين الشيء المدلول والشيء الدال>>²

ويقصد بالاستعارة أن "نذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر"³

فالاستعارة هي عبارة عن تشبيه يستغنى فيه عن آداته ووجه الشبه ويحذف أحد الأطراف ، أي تتم الاستعارة عند حذف أحد الطرفين ،وهي على نوعين (مكنية ، وتصريحية) ،فالمكنية هي :>> ما حذف فيها المشبه به به أو المستعار منه ، ورمز له بشيء من لوازمه<<⁴

ونجد هذا النوع قد اعتمد عليه الشاعر في هذا العمل ، ومن الأثلة ذلك نذكر:

1_المصدر نفسه.ص144.

2_فرانسوا مورو ،البلاغة مدخل لدراسة الصور البيانية ،تر:الولي محمد وجريير عائشة،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء،المغرب،2003م،ص41

3_ صفي الدين الحلي ،شرح الكافية البديعية،ص126

4_ عبد العزيز عتيق ،علم البيان ،دار النهضة العربية،بيروت،1985م،ص76

قال الشاعر:

كما يتمنى صاحب الحرث اعطشت مزارعه غيثا غزيرا ربابها¹

حذف الشاعر هنا المشبه به وهو الإنسان وترك القرينة وهي العطش .

ولقد رأيت الدهر يغتال الفتى حتى يصير كميت من بكير²

شبه الشاعر هنا الدهر بالإنسان الذي يقتل (القاتل) فحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه (القتل).

أما الاستعارة التصريحية نجد لها حضور أيضا في شعر كعب ، ويقصد بالاستعارة التصريحية هي: <<ما صرح فيها بلفظ المشبه به>>³ فهي التي تقوم على المشبه به مع غياب المشبه ومن أمثلة ذلك نذكر:

قال الشاعر :

ودرنا كما دارت على قطبها الرحب ودارت على هم الزجال الصفائح⁴

شبه الشاعر هنا الرحال بالدروع فحذف المشبه وهو الدروع وصرح بالمشبه به ألا وهو الزجال.

وجاء أيضا في قول الشاعر:

¹ _ شعر كعب بن معدان، ص16.

² _ المصدر نفسه، ص42.

³ _ عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص176.

⁴ _ شعر كعب بن معدان الأشقري، ص25.

رفعوا الوقود على الجبال ترفعا أن يستدل عليها بنباح¹

فالصورة هنا تكمن في تشبيه الشاعر صراخ الجنود (العدو) بنباح الكلاب فحذف المشبه وهو الكلاب وتر لازمة من لوازمه أي النباح وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

2_3_3/الكناية:

لقد "عبر عبد القاهر الجرجاني عن هذا المعنى الاصطلاحي... فقال: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء معنى وهو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه"²، فالكناية تعتبر لفظ يطلق على أمر ما ولكن في الحقيقة يراد غير هذا الأمر.

ومن أمثلة الكناية في شعر كعب بن معدان الأشقري نجد بكثرة ومن بينها نذكر:

لن يستجيبوا الذي ندعو له حتى تجلد بالسيوف رقاب³

تتمثل الكناية في هذا المثال في عبارة (حتى تجلد السيوف رقاب) حيث تعبر عن القوة والسيطرة والعدل.

وتظهر الكناية في مثال آخر عند قوله:

ضربوا الدراهم في إمارتهم وضربت للحدثان والحرب⁴

فجملة ضربوا الدراهم في إمارتهم تعتبر كناية عن مدى الثراء والاحتيايل، فقد كان الولاءة في هذه الإمارة ينهبون الأموال ويقومون بالاحتيايل على غيرهم .

¹_المصدر نفسه، ص28.

²_عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص176.

³_شعر كعب بن معدان، ص18.

⁴_المصدر نفسه، ص22.

ونجد أيضا مثال آخر يتضمن كناية في قوله:

رفعوا به يوم استقل بنعشه عيث العراق وقائد الأجياد¹

فالكناية في هذا المثال متمثلة في (عيث العراق وقائد) وتدل على الشرف والقوة والشهامة ، فهذا المثال هو عبارة عن وصف الشاعر للمهلب.

¹ _المصدر نفسه، ص33.

الفصل الثاني



الفصل الثاني: المستوى التركيبي

1_الجملة الاسمية

1_1_الجملة الاسمية البسيطة

1_2_الجملة الاسمية المنسوخة

2_الجملة الفعلية

3_الخبر والانشاء

3_1_الخبر

3_2_الانشاء

المستوى التركيبي

إن المستوى التركيبي يعمل على >> معرفة التراكيب اللغوية التي يتألف منها النص الأدبي لأن هذا الأخيرة هو عبارة عن وحدة لسانية قائمة بذاتها تتشكل من ضوابط لسانية تؤلف أجزاء هذه الوحدة اللسانية>>¹. حيث يصب اهتمامه على دراسة نظام بناء الجملة ودراسة علاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض ، ومدى تأثير كل جزء على الآخر ، أي مجال هذا المستوى هو اللغة وما طرأ عليها من تغيرات>>.

فالجملية نسق من الكلمات المترابطة التي تؤدي إلى معنى معين>> عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى>>²

حيث تقوم على مبدأ الإسناد أي تتكون من مسند ومسند إليه ، ومن هنا نجد أن النحاة قد قسموا الجملة إلى نوعين (جملة اسمية وجملة فعلية).

1_ الجملة الاسمية:

>> يستخدم مصطلح الجملة الاسمية في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية ، يتصدرها الاسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها>>³ فهي عبارة عن "كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى" ،⁴ ويطلق على هاتين الكلمتين الأولى مبتدأ والثانية خبراً.

¹ صافية مظهري، التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية ، مجلة التراث العددي ، اتحاد الكتاب العرب ، العدد112، دمشق 2008م، ص269

² فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر ، ط2007، ص2، ص

³ علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2007م، ص18.

⁴ فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص12.

ونجد أن الجملة الإسمية تنقسم إلى نوعين:

1_1 الجملة الإسمية البسيطة:

هي >>أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر<<¹.

وتحمل الجملة البسيطة ركنين لا أكثر وهما المبتدأ والخبر فالمبتدأ >> اسم مرفوع يقع في أول الجملة مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر<<².

أما الخبر فهو "الحكم الذي صدره على المبتدأ وتحصل به الفائدة"³، وبمعنى آخر أن الخبر يأتي ليتم معنى الجملة كما يأتي الخبر على شكل ثلاث أقسام:⁴

_مفرد

_جملة

_شبه جملة

ومن أمثلة الجملة الإسمية البسيطة في ديوان كعب بن معدان الأشقري نذكر منها:

أ/ المبتدأ + الخبر (مفرد).

جاء في شعر الأشقري أمثلة كثيرة عن هذا النمط فمنها :

¹ صبري إبراهيم، لغة القرآن الكريم في سورة النور_دراسة في التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعية_الإسكندرية، 1994م، ص16.

² محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،مكتبة المنار الإسلامية ،الكويت، 1996م، ص257.

³ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،ص256.

⁴ _المرجع نفسه، ص269.

لقد ورد الخبر على شكل جملة في عدة مواضع من شعر كعب، ومن أمثلة ذلك نذكر:

1_ فوليد بيكي لفقد

أب

_____ فيه دأب موجه بيك _____ الوليدا¹

2_ كهل يفيض على الأعداء نائله تسري العشاء والعطايا وتبتكر²

3

_____ شهاب تتجلي الظلماء ع _____ نه يرى في كل

مبهمة _____ ناراً³

4_ ملوك ينزلون بكل

ث _____ غر

إذا مالهامم يوم الروغ ط _____ ار⁴

5_ الخيل تضبح بالكماة عوابسها يحملن كل مدبج

م _____ غوار⁵

ففي الأبيات الأربعة الأولى نلاحظ أن المبتدأ جاء معرفة (اسم علم) والخبر جملة فعلية.

فاليبيت الأول المبتدأ هو (وليد) وخبره (بيكي لفقد أبيه)

¹ شعر كعب بن معدان الأشقري، ص 31.

² المرجع نفسه، ص 59.

³ المرجع نفسه، ص 65.

⁴ المرجع نفسه، ص 65.

⁵ المرجع نفسه، ص 80.

أما البيت الثاني المبتدأ (كهل) خبره (يفيض على الأعداء) ، والبيت الثالث المبتدأ (شهاب) والخبر (تتجلى الظلماء عنه) فالبيت الرابع مبتدأه (ملوك) وخبره (ينزلون بكل ثغر) أما البيت الخامس نجد أن المبتدأ معرف ب"أل" وهو (الخيال) أما الخبر هو كذلك جاء جملة فعلية (تضبخ بالكماة).

ج/المبتدأ+الخبر(شبه جملة)

من الأمثلة التي وردت على هذا الشكل نذكر:

والبرق فوق رؤوسنا ورؤوسهم تتشق منه لوامع ما تفتن¹

ورد المبتدأ معرفة في هذا المثال ب"أل" (البرق) أما الخبر فقد جاء شبه جملة تتكون من ظرف مكان(فوق) المضاف إلى (رؤوسنا).

1_الجملة الاسمية المنسوخة:

يقصد بالنواسخ <<جمع ناسخ وهي عبارة عن مجموعة من الأفعال والحروف و نقدمها كما يأتي:

1_ كان وأخواتها ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع وظن وأخواتها وهي مجموعة من الأفعال.

2_ إن وأخواتها ونا النافية للجنس والأحرف المشبهات بليس وهي مجموعة من الحروف<<²

¹ شعر كعب بن معديان الأشقري،ص45.

² محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،ص326.

ونجد أن هذه النواسخ لا تتشابه في قواعدها النحوية >> فمنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ومنها ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر<<¹

فمن هذا نستنتج أن النواسخ لها أشكال عديدة تدخل على الجملة الاسمية حيث تختلف قواعدها الاعرابية.

1_2_1/ كان وأخواتها:

>> تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناقصة ، لإفتقارها وحاجتها إلى المنصوب وهو الخبر أو لنقصانها عن بقية الأفعال بالإفتقار إلى أمرين : الاسم والخبر أو لأنها تدل على الزمن دون الحدث ومن خصائص الفعل أن يدل على البائتين معا<<²

حيث" ترفع كان وأخواتها المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها " ³ ونجدها لا تدخل على كافة الجمل الاسمية بل لديها شروط محددة وهي أن يشترط في المبتدأ أن لا يلزم الصدارة وأن يكون واجب الحذف ولا يلزم الابتدائية بنفسه أما المبتدأ فيشترط فيه أن لا يكون طلباً وأن لا يكون أسلوباً إنشائياً.⁴

وعدد كان وأخواتها يبلغ ثلاثة عشر فعلاً وهي:

>>كان، ظل، با، أصبح، أمسى، صار، ليس، زال، دام<<⁵

¹ _ المرجع نفسه،ص326.

² _محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،ص327.

³ _المرجع نفسه:ص327.

⁴ _ينظر: علي ابو المكارم ،الجملة الاسمية ،ص76.

⁵ _عبد الراجحي ، التطبيق النحوي،ص111.

وتظه بعض من هذه النواسخ في شعر كعب ،ففي دراستنا لجميع أشعاره نجده قد استعمل كل من النواسخ الآتية:

كان:

تعتبر كان >> ناقصة لأن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان مثل (ضرب)، أما كان فتدل على ما مضى من الزمن و(يكون) تدل على ما أنت فيه ، أو على ما يأتي من الزمان فقط ، فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة ، إلا أنها لما أفادت الزمان في الخير صار الخير كالعوض من الحدث فلذلك لا تتم الفائدة بمرفوعها وهو الاسم حتى تأتي بالمنصوب وهو الخبر <<¹

فكان فعل ناقص تدل على زمان فقط ولا تدل على حدث وهي لا تحتاج إلى فاعل ، حيث وردت "كان" في شعر كعب في الأمثلة الآتية:

1_كنت ألد بعض العيش²

2_كانت أمة من حي جرم³

3_فكنا أهل ثروتها زمانا⁴

4_كنت على ثلاث تحجلينا.⁵

¹ محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ص28.

² شعر كعب بن معدان الأشقري،ص61.

³ المصدر نفسه،ص118.

⁴ المصدر نفسه،ص120.

⁵ المصدر نفسه،ص121.

نلاحظ في هذه الأمثلة الأربعة أن كان قد دخلت على الجملة الإسمية في المثال الأول
مثلاً:

(كنت أذ بعض العيش) فهنا دخلت كان على الضمير أنا، فأصبحت كنت، فالتاء هنا
ضمير متصل في محل رفع اسم لكان أما خبرها هو أذ.

وفي المثال الثاني (كانت أمه من حي جرم) فأصل الجملة هنا قبل أن تدخل عليها
كان (أمه من جرم) فالمبتدأ هنا أمه والخبر جاء شبه جملة (من حي جرم) فعند دخولها
أضيفت لها تاء التأنيف وأصبح المبتدأ هو (أمه) أما الخبر هو (من حي جرم)

والمثال الثالث والرابع جاء على منوال المثال الأول في شكل المبتدأ فالمبتدأ في هذين
المثالين جاء كذلك ضمير متصل في محل رفع اسم كان (فكنا:نحن، كنت=أنت) أما
الخبر في المثال الرابع الخبر فيه شبه جملة (على ثلاث تحليينا).

ظل:

"تفيد معنى الاستمرار" ¹ومعناها"اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار"²

ولم ترد هذه النسخة كثيراً في هذا الشعر فنجدها في موضع واحد لا غير حيث

قال:

تظل لها ضبايات علينا موانع من مبيت أو مقبل³

¹ عبد الراجحي ، التطبيق النحوي،ص111

² محمود سليمان ، النحو التطبيقي،ص329.

³ شعر كعب بن معدان الأشقري،ص102.

أصل الجملة هنا (ضبابات علينا موانع) فالبتداء هنا ضبابات والخبر فعند دخول تظل أصبح المبتدأ إسمها مرفوع وخبر المبتدأ خبرها منصوب.

بات:

"تفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله " ¹ وجاءت في البيت الذي يقول فيه الشاعر:

باتت كتائبنا تردي مسومة²، دخلت الناسخة بات على الجملة الإسمية (كتائبنا تردي مسومة) ذات المبتدأ (كتائبنا) والخبر جملة فعلية (تردي مسومة) وبعد دخولها أصبح المبتدأ إسمها والخبر خبرها مع إضافة تاء التأنيث لبات.

أضحى:

و << تفيد وقوع الخبر وقت الضحى >>³ جاءت أضحى في شعر كعب في الزمن المضارع حيث قال:

يضحي السحاب مطيرا دون منصفها⁴، فاصل الجملة السحاب مطيرا، فالسحاب مبتدأ ومطيرا خبرا وعند دخول الفعل المضارع الناقص عليها أصبح السحاب اسم ليضحي ومطيرا خبرا لها.

1_2_2/إن وأخواتها:

¹ _عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص118.

² _شعر كعب بن معدان الأشقري، ص53.

³ _عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص118.

⁴ _شعر كعب بن معدان الأشقري، ص36.

>> تدخل إن وأخواتها على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهي ستة أحرف<<¹ وهذه الحروف هي: >>إن ، أن ، كأن، لكن، ليت، لعل<<².

وفي تتبعنا لأن وأخواتها في شعر كعب نلاحظ أن الشاعر قد استعمل منها حرفين لا اكثر وهما 5إن ، وكأن) حيث كان لها حضور بارز:

إن: "تفيد الدلالة على التوكيد"³

جاء هذا الحرف في مواضع عدة من القصائد ونذكر منها:

إن السواد الذ سربلت تعرفه⁴

فأصل الجملة قبل أن تدخل عليها إن(السواد الذي سربلت تعرفه)فالمبتدأ فيها هو السواد أما خبرها جاء جملة إسمية مبتدأها (الذي) وخبرها تعرفه أما سربلت صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، فعند دخول إن على الجملة أصبح (السواد) إسم إن منصوب وخبرها جملة إسمية (الذي سربلت تعرفه).

وفي المثال الثاني الذي جاء مبتدأها ضمير وخبرها جملة فعلية في قوله:

إني ركبت الغني أحسبه هدى ، فالأصل في الجملة هنا هو:

(أنا ركبت الغني أحسب هدى)، فالبتدأ هو ضمير متصل في محل نصب اسم إن ، أما الخبر (ركبت الغني) وفي قوله أيضا:

¹_عبده الراجحي،التطبيق النحوي،ص139.

²_محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي،ص417.

³_المرجع نفسه،ص417.

⁴_شعر كعب بن معدان الأشقري،ص21.

إن القياس لجاهل ورشيد¹ ، فالقياس هو إسم إن وخبرها شبه جملة (جاهل ورشيد)

كما نجد موضع آخر تدخل إن على الجملة الإسمية في قوله:

إن المحارب يشأني وينتظر² ، ففي الأصل تكون الجملة قبل دخول الحرف الناسخ عليها على النحو الآتي (المحارب يستأني وينتظر) ويكون المحارب مبتدا والخبر (يستأني) أي جملة فعلية فبعد دخول الناسخة أصبح المبتدأ إسمها (المحارب) والخبر المبتدأ خبرها.

كأن:

وهي <<حرف يدل على التشبيه>>³

وكما ذكرنا سابقا لقد كان لهذه الناسخة استعمالا بارزا من قبل الشاعر حيث قال:

كأن القنا الخطي فينا وفيهم نواشط بئر هيجتها المواتح⁴

عند النظر في هذا المثال نجد أن الجملة الأساسية هي القنا الخطي نواشط حيث يقصد بالقنا ارم الخطي منسوب إلى الخط بلد في البحرين.

فهنا المبتدأ هو (القنا) والخبر (نواشط) وبعد دخول الناسخة كأن أصبح (القنا) إسم

لكأن أما خبرها (نواشط)

وجاء في قوله أيضا:

¹ _المصدر نفسه، ص33.

² _المصدر نفسه، ص55.

³ _محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص418.

⁴ _شعر كعب بن معدان الأشقري، ص25.

كأنهم نجوم حول بدر¹ ، أصل الجملة (هم نجوم) فهم هو المبتدأ ونجوم خبر وبعد دخول الحرف الناسخ أصبح الضمير المتصل (هم) هو اسمها و(نجوم) خبرها.

وفي موضع آخر وردت كأن في قوله:

كأنما أنت سهم في مفاصلة² ، فبهذه الحالة كأن لا تحمل عملها لأنها اتصلت بحرف (ما) حيث >يسميه المعربون ما كافة ومكفوفة فهي كافة لأنها تكف (كأن) عن العمل ، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة لا تؤدي وظيفة من وظائفها>³

ففي هذه الحالة (كأنما) لا محل لها من الإعراب حيث تعرب باقي الجملة حسب موقعها.

2/ الجملة الفعلية:

يعرف هذا النوع من الجملة بأنها "الجملة المصدرية بفعل"⁴ والتصدر >يكون الكلمة ركنا من أركان الجملة بالفعل أو أنها كانت في الأصل ركنا من أركانها>⁵ أي أن الجملة الفعلية هي: >> التي يكون المسند فيها فعلا ، سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر والفعل كما هو ثابت في نصوص اللغة وقواعدها قد ورد لازما ، كما ورد متعديا ، وكذلك جاء على صورته الأصلية أي مبنيا للفاعل ، كما جاء على غير هذه الصورة أي مبنيا لغيره ، والفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغنى عنها ، أما الفعل المتعدي فإنه يحتاج بالضرورة إلى مفاعل فضلا عما قد يحتاج إليه بدوره من بقية المكملات>>

¹ _المصدر نفسه،ص65.

² _كعب بن معدان الأشقري،ص84.

³ _عبدالله الراجحي، التطبيق النحوي،ص141.

⁴ _علي أبو المكارم ،الجملة الفعلية ،المختار للنشر والتوزيع _القاهرة،ط2007،م1،ص29

⁵ _المرجع نفسه،ص30.

فمن هذا الكلام نستنتج أن الفعل يكون لازماً ومتعدياً فالفعل اللازم يكتفي بفاعله ويمكنه الاستغناء عن المكملات¹، أما المتعدي فلا يكتفي بالفاعل بل يتعدى إلى المفاعيل << والفعل هو عبارة عن >>كلمة تدل على حدث مقترن بزمن ففي الفعل دلالة مزدوجة، إذا فقد أحد جزأيه خرج الفعل عن اصطلاحه وأصبح شيئاً آخر، فإذا دل على الحدث وحده فهو مصدر، وإذا دل على الزمن وحده فهو ناقص<<²

ويكون الفعل مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة التالية: الماضي، المضارع، الأمر.

الماضي:

"الفعل الماضي مادل على وقوع زمن المتكلم وهو مبني دائماً"³

ويأتي مبني على الفتح أو السكون أو بالضم إذا اتصل بواو الجماعة .

المضارع:

هو "مادل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال أو المستقبل"⁴ حيث يكون الفعل المضارع مرفوع إلا إذا سبقته أداة الجزم أو النصب.

الأمر:

هو " مادل على طلب وقوع الفعل بعذر من المتكلم بغير لام الأمر"⁵، ويكون مبني إما على السكون أو بحذف النون أو حرف العلة.

¹ _المرجع نفسه،ص37.

² _تامر بن عبد الله الهويريني، مفاتيح الإعراب، دار الهميمي للنشر والتوزيع، ط2007، م1، ص40.

³ _محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص470.

⁴ _محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص486.

⁵ _المرجع نفسه، ص484.

ونلاحظ أن هذه الجملة الفعلية نصيب في شعر كعب بن معدان حيث قمنا بجمعها وتوضيحها في الجدول الآتي :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
عقدوا، نفى، تمنيت، مات، ضرب وا، ضربت، درنا، شقيت، رفعوا، دوخ، ترك، ترحلت، برزت، طار ت، علقت، أعطاك، تركت، ثاروا،	يبلغ، يتمنى، يستجيبوا، ترى، تعتال، يقولون، تتشق، يهلك، نراه، تكاد، يقول، يمشون، أرى، يحملن....	قل، أبلغ، فأجبر، سلوا، دع ، اجعل، أبلغ، أبكوا، أسألو ا، سلم.....

من هذا الجدول نجد أن الشاعر قد اعتمد على تنويع الأفعال في قصائده من ماض وحاضر وأمر ، لكن نجد زمن الماضي كثير الورد لأن زمن يدل على حدث ماضى وانقضى فالشاعر اعتمد عليه لأن جل أحداث قصائده جرت في الماضي ، ومن بين هذه الأفعال الماضية نذكر (عقدوا، نفى، ضربوا، ترك، أعطاك، كبرت، شاع، أصاب....) ، أما المضارع فكانت له مكانة أيضا في شعر كعب ومنها (يتمنى ، ترى، تعتال، تراه، يمشون، يحملن، يخرجن....) وإضافة لفعل الأمر الذي كان له ورود المضارع والأمر بكثرة لكن نجد أن الزمن الماضي يعتبر من أهم الأزمنة في هذه المدونة ، ونلاحظ أيضا أن الجملة الفعلية لها سيطرة قوية في شعر كعب ولها حضور بارز على خلاف الجملة الاسمية التي كانت قليلة.

3/الخبر والإنشاء

3_1:الخبر

الخبر هو أسلوب يدل على >>الكلام الذي يكون له مضمون يمكن أن يتحقق أو لا يتحقق<< فهو يعتبر >> الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب....أي بصرف النظر عن قائله...فإن صدقه الواقع كان صادقا وإن لم يصدقه كان كاذبا<<²

ونجد أن هذا الأسلوب كان غالبا في شعر كعب ويعود هذا الأمر إلى طبيعة قصائد بن معدان ، فكعب بن معدان في شعره هذا أخبرنا بالحروب التي شارك فيها وأخبرنا أيضا ما كان يجري في تلك الفتوحات ، كما نجده يخبرنا بأعمال المهلب وآل المهلب ومن الأمثلة عن الأسلوب الخبري في شعر كعب نذكر البيت الذي يخبرنا في الشاعر أنه قضي حياته في مدح المهلب حيث قال:

أفانيت خمسين عاما في مديحك³

وفي موضع آخر يخبرنا كعب عندما كان يرثي المهلب في قصيدته أحوال الناس بعد وفاة المهلب قال:

ترحلت الأجياد تبغي عميدها أخا الحرب وارتته السقائف والقبر⁴

كما نجد في القصيدة الثالثة والعشرون أنها عبارة عن أحداث لانتصار المهلب عن الخوارج فقام المهلب بطلب من كعب أن يذهب ويخبر الحجاج بانتصارهم في الحرب

¹ توفيق الفيل، بلاغة التراكيب ،دراسة في علم المعاني مكتبة الآداب ،القاهرة، 1991م، ص13.

² _المرجع نفسه ،ص13.

³ _شعر كعب بن معدان الأشقري، ص36.

⁴ _المصدر نفسه، ص39.

،حيث قام كعب بسرد جميع الأخبار والأحداث التي عاشوها في الحرب ،ومما ذكر من هذه الأحداث نذكر مثلاً:

_ اخترت دارا بها حي أسر بهم¹

_ استسلم الناس إذ حل العدو بهم²

_ استتدت الحرب والبلوى وحل بنا³

3_2/ الإنشاء/

يعتبر الإنشاء >>أسلوب الكلام الذي لا يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب ، والإنشاء طلب يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويعطي الأسلوب الإنشائي للشعر حيوية ، إذ يتمتع بالقدرة على جذب انتباه المتلقي بواسطة الصور التي يجيء عليها>>⁴ ومن صور الإنشاء نذكر:

هو >>أحد الأساليب النحوية التي يستخدمها ابن اللغة للسؤال عما هو غير معروف بالنسبة إليه ،وربما يستخدمه لبعض الأغراض البلاغية>>⁵

أي أن الإستفهام هو " طلب حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم بأدوات مخصوصة >>⁶ ، ومن هذه الأدوات الخاصة بالاستفهام نذكر: >>هل والهمزة، وهما حرفا

¹_المصدر نفسه،ص48

²_المصدر نفسه،ص50.

³_المصدر نفسه،ص50.

⁴_فوزي خضر،عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون،الكويت،2004م،ص137.

⁵_محمود سليمان ياقوت،النحو التعليمي،ص1030.

⁶_عبد العزيز أبو سريع ياسين ،الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية،مطبعة السعادة ،ط1989،1م،ص201.

الإستفهام ، والباقي مثل: كيف، متى، ما، أين.....أسماء لذلك يكون لها محل من الإعراب في الجملة»¹

3_2_2/النداء:

النداء هو أسلوب>>يستخدم في نداء أحد أو دعائه ، لكي ينتبه إلى مايريده المتكلم إليه»²

يستعمل في هذا الأسلوب حرف وهي التي تعتبر أدوات النداء التي يستعملها المنادي حيث يبلغ عدد حروف النداء خمسة حروف وهي على ثلاثة أقسام³

__أيا ،وهيا: يستعمل في النداء البعيد

__أي والهمزة: يستعملان في النداء القريب.

__يا: تستعمل للقريب والبعيد.

3_2_3 الأمر

ينتمي إلى الأساليب الإنشائية وهو>>طلب الفعل استعلاء أو على سبيل الإستعلاء ، وهو أيضا صيغة يصح أن يطلب بها الفعل ما الفاعل المخاطب»⁴، حيث يقوم الأمر على ثلاث شروط>>أولها الحدوث، وثانيها الإستعلاء والمقصود به أن يرى الأمر إلى نفسه بأنه أعلى منزلة وشأننا من المأمور ،وأما الشرط الثالث فهو الإلزام أي أن المأمور ملزم بتأديبة ما يطلبه منه الأمر»⁵

¹_محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي،ص103.

²_المرجع نفسه،ص995.

³_ينظر: عبد العزيز أبو السريع ياسين،الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية،ص316.

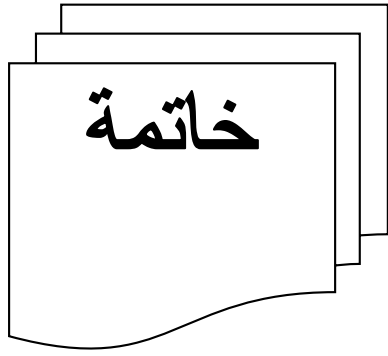
⁴_الطاهر محمد أمبيه،أسلوب الأمر في سورة البقرة، مجلة الجامعة كلية الآداب ،جامعة

الزاوية،م2014،3،ص32.

⁵_المرجع نفسه ،ص32.

وقد تنوعت هذه الصور الإنشائية في شعر كعب، حيث ضم شعره العديد من الأمثلة التي تناول فيها صور الإنشاء سابقة الذكر ومن هذه الأمثلة نذكرها في الجدول:

الإستفهام	النداء	الأمر
كم من عدو	ياقوم غيرني واذهب قوتي	قل للأهاتم
هل لأخيك من توبة	ياقوم هل لأخيك من توبة	أبلغ يزيد
كم من عمرة	ياكعب يوشك ان تصيبك	دعوا التتابع
هل بالديار لسائل	ياحفص أني عداني عنكم	ارتقبوا
هل بعد المهلب نعمة	السفر	دع عنك
		فاجلب علي
		قل للمهلب



وفي آخر هذا البحث نستنتج منه ما يلي:

_ظهرت الأسلوبية في بداية القرن العشرين.

_مصطلح الأسلوب le style سبق مصطلح الأسلوبية /le systique.

_يعد شارل بالي مؤسس علم الأسلوب وربط الأسلوبية بالواقع الاجتماعي وهو رائد الأسلوبية التعبيرية الذي جعل المضمون الوجداني للغة هو موضوع أسلوبيته.

المستوى الصوتي:

_أول مستوى يتطرق إليه الدارس فهو المكون الأساسي للغة.

_تنوع الشاعر في البحور الشعرية: الطويل، الكامل، البسيط....

_اعتمد الشاعر في تكراراته على الأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة.

المستوى التركيبي:

_يعمل على معرفة التراكيب اللغوية .

_يهتم بدراسة نظام بناء الجملة ودراسة علاقاتها.

_الجملة عبارة عن مركب من كلمتين تقوم على مبدأ اللإسناد وتنقسم إلى قسمين (جملة إسمية وجملة فعلية) فالجملة الإسمية تتكون من مبتدأ وخبر حيث تواجدت في شعر كعب بنوعيتها البسيطة والمنسوخة ، أما الجملة الفعلية فكانت لها الصدارة في هذا الشعر والتي احتوت على الأزمنة الفعلية الثلاثة (ماض، مضارع، أمر).

خاتمة

الأسلوب الخبري كان غالباً في شعر كعب وهذا يعود إلى صدارة الجملة الفعلية، أما الإنشاء كان له حضور محتشم قليلاً ومن صورة التي وردت في هذه القصائد نجد: الإستفهام ، النداء ، الأمر.

الجانب البلاغي يلعب دور كبير في عمل أدبي ، وهو العلم الذي يساعدنا على فهم اللغة .

لجأ كعب بن معدان إلى استعمال المحسنات البديعية والصور البانية في شعره فمثلاً قد اعتمد في المحسنات البديعية على الطباق والجناس بنوعيهما ، أما الصور البيانية اعتمد على التشبيه والكناية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

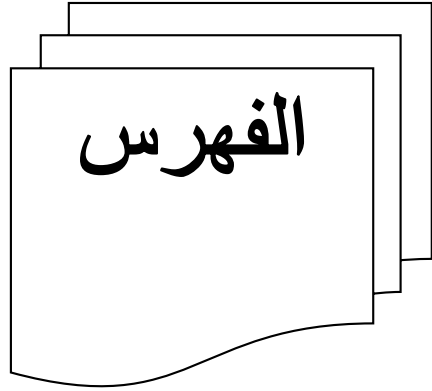
- 1_ إبراهيم أنس ،الأصوات اللغوية ،مطبعة النهضة،مصر.
- 2_ ابن رشيق القيرواني ،العمدة في صناعة الشعر ونقده، دار الكتب العلمية،بيروت_لبنان،2001م.
- 3_ بيجيرو،الأسلوبية،تر:منذر العياشي،دار الحاسوب للطباعة حلب،ط1_1998م.
- 4_ توفيق الفيل ،بلاغة التراكيب،دراسة في علم المعاني،مكتبة الآداب القاهرة ،1991م.
- 5_ حسن طبل ،الصورة البيانية في الموروث البلاغي،مكتبة الإيمان،المنصورة،ط 1
2015م
- 6_ حسن ناظم ،البنى الأسلوبية في أنشودة مطر للسياب،المركز الثقافي العربي،ط1،الدار البيضاء،المغرب،2002م.
- 7_ سعد مصلوح،في النص الأدبي،دراسة أسلوبية إحصائية عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،ط1، 1996م.
- 8_ صالح لعلوحي،الظاهر الأسلوبية في شعر نزار القباني، مجلة كلية الآداب،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،جانفي 2001م.
- 9_ صبري إبراهيم السيد،لغة القرآن في سورة النور،دراسة التركيب النحوي،دار المعرفة الجامعية ،1994م،الإسكندرية.
- 10_ صفي الدين الحلي،شرح الكافية البديعية في علوم البلاة محاسن البديع،تح:نسيب نشاوي،دار صادر_بيروت،لبنان، ط1992،1م.
- 11_ صلاح فضل،علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ،دار الشروق،ط1997،1م،

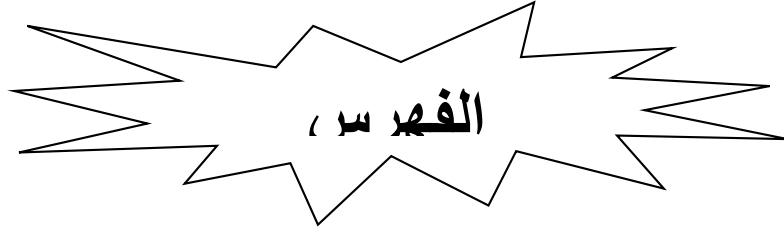
قائمة المصادر والمراجع

- 12_ الظاهر محمد أمين، أسلوب الأمر في سورة البقرة، مجلة الجامعة، كلية الآداب جامعة الزاوية، ع16، 2014م.
- 13_ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية، للكتاب، ط1.
- 14_ عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية.
- 15_ عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، ط1، بيروت 1985م،
- 16_ عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار الآفاق العربية، ط القاهرة 2000، 1م.
- 17_ علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2007م.
- 18_ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2007م.
- 19_ غازي يموت، معجم الشعر العربي، دا الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1_1992م.
- 20_ فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط1، 2007م.
- 21_ فرانسومورو، البلاغة مدخل لدراسة الصور البيانية، تر: الولي محمد وجريير عائشة، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2003م.
- 22_ فرحات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان ط1، 2003م.
- 23_ فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2004م.
- 24_ فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، الكويت، 2005م.

قائمة المصادر والمراجع

- 25_ كعب بن معدان الأشقري، شعر كعب بن معدان تح: أحمد محمد عبيد، دار الكتاب الوطنية، أبو ظبي الإمارات العربية، 2010م.
- 26_ محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان، المؤسسة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003م.
- 27_ محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية، ط1، 1992م.
- 28_ محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 29_ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة النارة الإسلامية، 1996م.
- 30_ محمود مصطفى، أهدي سبيل إلى علم الخليل العروض والقافية.
- 31_ مصطفى حركات، أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1998م.
- 32_ نور الدين السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، 2010.
- 33_ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007م.
- 34_ يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، دار جسر للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007م.





مقدمة

المدخل: ماهية الأسلوبية

- 1_ مفهوم الأسلوبية ص09.
- 2_1 اتجاهات الأسلوبية..... ص11.
- 2_1 الأسلوبية التعبيرية..... ص11.
- 2_2 الأسلوبية النفسية..... ص11.
- 2_3 الأسلوبية البنيوية..... ص12.
- 2_4 الأسلوبية الإحصائية ص13.

الفصل الأول: المستوى الصوتي

- 1_ الموسيقى الخارجية..... ص16.
- 1_1 الوزن..... ص16.
- 1_2 القافية..... ص24.
- 2_ الموسيقى الداخلية..... ص26.
- 2_1 التكرار..... ص26.
- 2_2 المحسنات البديعية..... ص32.

2_3_ الصور البيانية.....ص34.

الفصل الثاني: المستوى التركيبي

_ الجملة الاسمية.....ص40.

1_1_ الجملة الاسمية البسيطة.....ص40.

1_2_ الجملة الاسمية المنسوخة.....ص43.

2_ الجملة الفعلية.....ص50.

3_ الخبر والانشاء.....ص50.

3_1_ الخبر.....ص52.

3_2_ الانشاء.....ص54.

الخاتمة.....ص60.

قائمة

المصادر والمراجع.....ص63.

الفهرس.....ص67.

SUMMARY

المخلص

تهتم الأسلوبية بدراسة الخطاب الأدبي سواء كان شعرا أو نثرا، وتهدف إلى دراسة العلاقات القائمة من عناصرها كما تعمل على الكشف عن القيم الجمالية الوجودية في بنيات النص الأدبي.

وفي هذا البحث حاولنا دراسة البنية الأسلوبية في شعر كعب بن معدان الأشقري مسلطين الضوء على المستوى الصوتي والمستوى التركيبي.

STYLISTICS IS CONCERNED WITH THE STUDY OF LITERARY DISCURSE WHETHER IT IS POETRY OR PROSE AND AIMS TO STUDY THE RELATIONSHIPS THAT EXIST BETWEEN ITS ELEMENTS AS WELL AS WORKING ON THE LITERARY TEXT .

IN THIS RESEARCH ,WE TRIED TO STUDY THE STYLISTIC INFRASTRUCTURE UN THE POEYRY OF KAB BIN MA DAN AL_ASHQARI, HIGHLIGHTING THE PHONETIC LEVEL ,AND THE STRUCTURAL LEVEL.

